

مختصر تفسير سورة الأنفال

@ 10 @ الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) ^ توعده سبحانه على الفرار من الزحف بالنار ،
والزحف : المزاحفة وهي المقاربة والدنو ، وقوله : ^ (إلا متحرفاً لقتال) ^ أي يفرّ
مكيدة ثم يعطف للقتال ^ (أو متحيزاً إلى فئة) ^ جماعة من المسلمين قيل ولو كان الإمام
الأعظم . | قوله تعالى : ^ (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
وليبلّي المؤمنين منه بلاء حسناً إن الله سميع عليم) ^ يقول تعالى : هو الذي أنزل الملائكة
وشاء الظفر والنصر وألقى الرعب في قلوبهم وقوى قلوبكم وأذهب عنها الفزع ^ (وما رميت
إذ رميت ولكن الله رمى) ^ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حفنة من تراب بعد تضرعه
فرماهم بها وقال : شأهت الوجوه وأمر أصحابه أن يحملوا فأوصل الله ذلك التراب إلى أعين
المشركين فلم يبق أحد منهم إلا ناله ما شغله فولوا مدبرين ، وقوله : ^ (وليبلّي
المؤمنين منه بلاء حسناً) ^ أي ليعطيهم عطاء حسناً قال الشاعر : % (جزى الله بالإحسان ما
فعلا بكم % وأبلاها خير البلاء الذي يبلو) % | وفي الحديث : ' وكل بلاء حسن أبلانا ' (بعد
قوله الحمد الله الذي أطعمنا وسقانا) .